افتتاح أول عيادة قانونية مجانية للنساء المعنفات

جلسة حوارية في بابل تطالب بتشريع محلي لحماية حقوق المرأة

□ الحلة / إقبال محمد

ناقش أكاديميون وإعلاميون وناشطون في مجال حقوق المرأة في جلسة حوارية بمحافظة بابل، حالات العنف ضد النساء وآليات تأسيس مركز لحماية المرأة المعنفة، فيما افتتحت كلية القانون بجامعة بابل أول عيادة قانونية تقدم خدماتها للمعنفات والمتعففات مجانا.

وأوضح المحامي والخبير القانوني أحمد العميدي لـ"المدى"، أن هذه الجلسة الحوارية التي شاركت فيها مجموعة من المتخصصين في مجال حقوق المرأة، ناقشت الآلية والأسس التي يتبناه مركز بابل لحماية النساء المعنفات.

وأشار العميدي، وهو الذي أعد القانون الخاص بمركز بابل لحماية المعنفات، إلى أن "هناك أسسا عامة وضعت لتشريع قانون يحمي المرأة، منها توفير الحماية للمرأة ضد كل أشكال العنف، وتشجيع ونشر ثقافة الحد من هذه الظاهرة، إضافة إلى تنشيط دور منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة لتلعب دورا فاعلا في هذا المجال".

وأضاف أن الأسس تتضمن أيضا المبادرة إلى حل المشاكل الأسرية عن طريق لجنة متخصصة، وكذلك تقديم الاستشارة والمساعدة القانونية للمرأة المعنفة وتأهيلها ودعمها النفسي والاجتماعي.

دعم ومساندة

وبين العميدي أن المركز يسعى إلى أن يكون جزءا من الحكومة المحلية من أجل تقديم الدعم والمساعدة لإنقاذ المرأة من جميع أشكال العنف البدني والنفسي والجنسي والاقتصادي والأسري والوظيفي أو حرمانها من حقوقها الدستورية والقانونية.

ولفت إلى أن "منظمات المجتمع المدني وخاصة منظمة (بنت الرافدين) أخذت على عاتقها إنشاء هذا المركز المهم، إذ تعقد في المركز جلسات رأي يشارك بها المختصون في هذا المجال، وبعد أن يتم دراسة وإنضاج مشروع تشكيل جهاز إداري مرتبط بالحكومة المحلية، سيتم عرض المقترح على مجلس المحافظة لغرض تشريعه".

دراسات ميدانية

من جهتها، أفادت رئيسة منظمة بنت الرافدين علياء الأنصاري في حديثها لـ"المدى" بأن المنظمة أعدت دراسة متكاملة عن العنف ضد المرأة في بابل شملت ٢٥٠٠ امرأة و٥٠٠ رجل، وظهر أن ٨٦٪ من نساء بابل يتعرضن للعنف بجميع أنواعه.

وذكرت الأنصاري أن "هذه النسبة تعد الأقل قياسا بباقي المحافظات بحسب ما عرفنا من منظمات المجتمع المدني المتخصصة بالمرأة، لذا من الضروري أن يكون هناك تشريع محلي يعالج مشكلة العنف ضد النساء بسبب النوع الاجتماعي".

حملات المدافعة

فيما أكد الحقوقي عبد الحسن الخفاجي لـ"المدى"، على ضرورة "القيام بحملات مدافعة من أجل تغيير النصوص القانونية التي تشجع الرجل على العنف ضد النساء، وتضمين حماية كاملة لهن من أجل العيش بكرامة، وضرورة اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة والتثقيف بحقوقها".

ونبه الناشط في حقوق الإنسان محمد ناجي في حديثه لـ"المدى" إلى أهمية دراسة موضوع العنف ضد المرأة ووضعها في الإطار الصحيح ومحاربة ثقافة القهر والاستبداد السائدة الآن، مضيفا أن "العنف جزء من هذه الثقافة ويجب أن تكون هناك تشريعات من قبل الحكومة ومجلس النواب للحد من هذه الظاهرة".

دور الاعلام

أما الخبير في شؤون الإعلام كامل القيم، فقد بين أن مناهضة العنف ضد المرأة يحتاج إلى ثقافة عامة وتنسيق بين وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني المختصة في هذا الشأن، مشيرا إلى أنه باستطاعة مجلس المحافظة تشريع قانون يحفظ للمرأة حقوقها ويبعد عنها كل أنواع العنف. وشدد "نحن فعلا نحتاج إلى تثقيف المجتمع وإطلاق حملة وطنية للدفاع عن حقوق المرأة، ويجب أن يكون الخطاب الديني في صالح المرأة والدفاع عنها، كذلك التوجه إلى رجال الدين والعشائر والسياسة والإعلاميين لنشر ثقافة حماية المرأة".

عيادة المعنفات

وفي سياق متصل، افتتحت كلية القانون في جامعة بابل بالتعاون مع منظمة بنت الرافدين، أول عيادة قانونية تقدم خدماتها للنساء المعنفات والمتعففات في المحافظة مجانا. وقال عميد الكلية الدكتور هادي حسين الكعبي لـ"المدى": إن وظيفة العيادة القانونية تقديم المساعدة القانونية للنساء الفقيرات والمهمشات اجتماعيا، بدءا من الاستماع إلى القضية والبحث فيها قانونيا وانتهاء بإرسالها إلى المحكمة وتمثيل المرأة أمام القضاء مجانا، إذا اقتضى الأمر ذلك.

وأضاف أن العيادة تعمل لخدمة الفئات الضعيفة في المجتمع وتساهم في تشجيع العدالة الاجتماعية.

أما على صعيد الطلبة فبين الكعبي أن العيادة القانونية تعد أداة من أدوات تطوير المهارات العلمية للطلبة وتنمي فيهم جانب العمل التطوعي ليكونوا عناصر فاعلة في خدمة المجتمع، إلى جانب تعزيز دور الطالب في قضايا المجتمع ليكون في محور العملية التعليمية عن طريق هذه العيادة إذ يبدأ دوره من تسلم القضية ومتابعتها في جميع مراحلها ولحين صدور القرار فيها.

جانب من جلسة اربيل

توصيات الطاولة المستديرة

وعلى صعيد متصل، أوصت خمس لجان تمثل أعضاء مجلس النواب، ومسؤولي الوزارات، والقضاء، والناشطين، والخبراء، والأكاديميين، والإعلاميين، بتعزيز دور المرأة في العراق، بحسب ما ذكر بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه.

وجاء في البيان أنه "منذ شباط ٢٠١١، عمل المشاركون في سلسلة الطاولة المستديرة حول دور المرأة والسلام والمصالحة والمساءلة في العراق، على تحديد الأولويات بين ٦٤ من التوصيات التي طرحت في مؤتمر أربيل، الذي شاركت فيه مئات من القيادات النسوية في العام الماضي.

وأشار البيان "وفيما تم تنفيذ العديد من مبادرات مؤتمر أربيل، فقد قام المشاركون بتنظيم أنفسهم في خمس لجان في نيسان من عام ٢٠١١ بهدف تحديد الاحتياجات الخاصة والتحديات والخروج بتوصيات ملموسة.

وبين أن اللجان عقدت اجتماعات منذ شهر شباط ٢٠١١ في مجلس النواب، ومركز بغداد الثقافي النفطي، وصالون صفية السهيل الثقافي في بغداد، وتمثل خيارات الأوراق الناتجة عن تلك الاجتماعات خطوة كبيرة إلى الأمام من أجل تمكين المرأة والمساواة في النوع الاجتماعي في العراق.

توصيات

وركزت التوصيات على "دور المرأة في القيادة السياسية والمصالحة، والضمان الاجتماعي والاقتصادي والصحي، ومراجعة وإصلاح التشريعات القائمة، إضافة إلى بناء نظام تعليمي قوي وإصلاح المناهج التعليمية، وتعزيز الوجود الأكبر للمرأة في وسائل الإعلام".

ونقل البيان عن مؤسس التحالف الدولي للعدالة، أحد منظمي سلسلة الطاولة المستديرة بختيار أمين، قوله: "لقد عمل المشاركون من خلال أطياف وقطاعات مختلفة لتفعيل الأولويات الأولى لتوصيات أربيل".

وذكر البيان أن المدير التنفيذي لمعهد القانون الدولي وحقوق الإنسان وليام سبنسر، قال: "لقد حركت سلسلة اللقاءات هذه توصيات أربيل إلى الأمام، كما أنها قد بنت الجسور بين مختلف القطاعات لتعزيز وتمكين الحركة النسوية".

فيما أشار الأمين العام لمنظمة (لا سلام بدون عدالة) نيكولو فيجا تالامانكا، إلى أن "الآن هو الوقت المناسب كي يقوم النساء والرجال بتعزيز المساواة في النوع الاجتماعي".

يشار إلى أن سلسلة الطاولة المستديرة قد جرى دعمها من قبل مؤسسة (ويستمنستر) للديمقراطية.

نقص الذرة الصفراء يعطل مصنع النشأ عن العمل

□ بغداد / أحمد محمد

يعاني مصنع النشأ، الوحيد في البلاد، من صعوبة توفير الذرة الصفراء التي تعد مادة أولية أساسية في صناعة النشأ. وقال مدير المصنع التابع لشركة الفرات العامة للصناعات الكيمياوية محمد كاظم منسي، في تصريح لـ"المدى": إن المصنع مهيأ من حيث الأيدي العاملة والمعدات والمكائن "ولا ينقصه سوى توفير مادة الذرة الصفراء ليدخل نطاق الخدمة". ولفت إلى أن المصنع قد حاز على شهادة الجودة العالمية (الإيزو) في العام ٢٠٠٨، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع ٢٧ طن يوميا، وتم بناؤه عام ١٩٨٣ من قبل شركة (مكنوا أكسبورت) البلغارية.

وتفتقر الأسواق المحلية إلى مادة الذرة الصفراء لتذبذب زراعتها وتقديم الجزء الأكبر منها كأعلاف للحيوانات، وكذلك بسبب ارتفاع أسعار المستورد منها. وتعد الذرة الصفراء المادة الأولية والأساسية التي تدخل في صناعة النشأ الغذائي والصناعي، وكذلك تنتج عدة مواد أخرى، منها مادة الدكسترين التي تستعمل كمادة صمغية في صناعة اللواصق والكارتون والدفاتر المدرسية، فضلا عن إنتاج المواد العلقية ومنها العلقية الكلوتين التي تدعم صناعة الزيوت النباتية من خلال مادة الأجنة التي تدخل في إنتاج زيت الذرة.

الداخلية تخصص الخط الساخن (١٧١) لمتابعة جرائم الاتجار بالبشر

□ بغداد / المدى

خصصت وزارة الداخلية خطا ساخنا لمتابعة وتسلم شكاوى المواطنين أو المعلومات المتعلقة بجرائم الاتجار بالبشر. وأعلن المفتش العام للوزارة عقيل الطريحي، خلال مشاركته في الجلسة الخامسة من سلسلة الطاولة المستديرة لمتابعة توصيات مؤتمر أربيل ٢٠١١، والتي أقيمت على قاعة مجلس صفية السهيل الثقافي في بغداد أمس الأول، أنه استجابة لتوصيات المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الاتجار بالبشر قررت الداخلية تخصيص خط ساخن لتلقي المعلومات المتعلقة بجرائم الاتجار بالبشر. ودعا الطريحي المواطنين إلى الاتصال بالرقم (١٧١) والتبليغ عن الحالات التي تتعلق بالاتجار بالبشر لما تمثله هذه الجرائم من انتهاك لحقوق الإنسان وآلية من آليات التواصل مع المواطنين لتسلم الشكاوى والمعلومات. يذكر أن منظمة التحالف الدولي من أجل العدالة ومنظمتي (لو) و(مينيرفا) الايطاليتين ووزارة الخارجية الايطالية قامت بتنظيم المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الاتجار بالبشر في منتجع دوكان في إقليم كردستان للفترة من ٢١ – ٢٢ أيار الماضي، بحضور عدد من أعضاء الحكومة الاتحادية، ومجلس النواب، وحكومة وبرلمان إقليم كردستان، ومجلس القضاء الأعلى، وشخصيات سياسية وقيادات حزبية عراقية، إضافة إلى ممثلين عن منظمات المجتمع الدولي العراقية وممثلين عن مؤسسات دولية (منظمة الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي) وعدد من سفراء الدول الأجنبية في العراق.

ماء ذي قار تنفي حدوث إصابات بالتايفوئيد والجدري المائي بسبب شحة المياه

□ الناصرية / حسين العامل

نفى مدير ماء ذي قار ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول تسجيل ٩٥٠ إصابة بمرضي الجدري المائي والتايفوئيد نتيجة تلوث المياه في ناحية العكيكة جنوب الناصرية.

وقال المهندس أحمد حسن لـ"المدى": إن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من معلومات عن تسجيل إصابات بالجدري المائي والتايفوئيد في ناحية العكيكة "عار عن الصحة ولا أساس له على أرض الواقع".

وأضاف أن مدير ناحية العكيكة المنسوب له التصريح نفى بنفسه أن يكون قد ذكر تلك المعلومات.

وأشار حسن إلى أن "الدوائر الصحية في المحافظة لم تسجل هذه الأرقام الكبيرة من المصابين بالمرضين المذكورين".

وكانت وسائل الإعلام المحلية قد نسبت لمدير ناحية العكيكة حيدر علي السعيدي قوله: إن "المركز الصحي في الناحية سجل مؤخرا إصابة ٥٠٠ شخص بمرض الجدري المائي ونحو ٤٥٠ آخرين بمرض التايفوئيد، بسبب شحة المياه الصالحة للشرب".

وبين مدير ماء ذي قار، في معرض نفيه للمعلومات الواردة في الخبر، أن هناك "مجمعات ماء (RO) في أكثر من ٧٠٪ من قرى ناحية العكيكة، فيما تتزود بقية القرى من وحدات التحلية في المناطق القريبة"، بحسب قوله.

وأوضح أن "نحو ٧٥٪ من قرى ناحية العكيكة مخدومة بمجمعات ماء (RO) ووحدات التحلية، وأن عمل البعض منها من الممكن أن يتأثر بشحة مياه الأنهر الناجمة عن انخفاض مناسيب حوض نهر الفرات".

ولفت حسن "لكن هذا لا يضطر السكان لاستخدام مياه الأنهر الملوثة لأغراض الشرب كون وحدات التحلية تنتشر في معظم مناطق الناحية، فضلا عن السيارات الحوضية الأهلية التي تبيع المياه الصالحة للشرب بأسعار مناسبة".

وعن معدلات التلوث الحالية في مياه الشرب قال مدير ماء ذي قار: إن "معدلات تلوث مياه الشرب لا تتجاوز الـ١٠٪ وهي معدلات وإن كانت تزيد عن المعدلات والمواصفات العالمية بـ٥٪ إلا أنها مقبولة في الظروف الحالية"، مبينا أن "دوائر الماء تعاني من انخفاض في مناسيب مياه الأنهر المغذية لمجمعات ومشاريع الماء، فضلا عن الانقطاعات المتكررة في التيار الكهربائي".

ولفت حسن إلى حدوث ١٥ انقطاعا يوميا في الخطوط الحرجة التي تغذي مشاريع الماء الرئيسية بالكهرباء.

ازمة شحة المياه

تراجع البطالة في ديالى بنسبة ٣٥٪

□ بغداد / المدى

أفادت إدارة محافظة ديالى، أمس السبت، بأن البطالة تراجعت بنسبة ٣٥٪ في عموم المناطق، عازية السبب إلى استقرار الأوضاع الأمنية الذي أسهم في إعادة حيوية قطاعات تنموية عدة.

ونقلت وكالة "السومرية نيوز" عن مسؤول شعبة الإعلام والعلاقات العامة في إدارة المحافظة تراث العزاوي قوله: إن "الأرقام الرسمية التي رصدتها الدوائر المختصة تؤكد انخفاض عدد العاطلين عن العمل من ١٢٤ إلى ٨٠ ألفا خلال الأشهر الـ١٦ الماضية.

وأضاف أن "هذه الأرقام تؤكد أن نسبة البطالة انخفضت بنسبة ٣٥٪"، مشيرا إلى أن "استقرار الأوضاع الأمنية بنحو ملموس في أغلب مناطق ديالى أسهم في إعادة حيوية قطاعات تنموية عدة أبرزها الزراعة والصناعة فضلاً عن ارتفاع وتيرة العمل في المشاريع الإسكانية التي أسهمت بدورها في تأمين فرص عمل لآلاف العمال في شتى الاختصاصات".

وأكد العزاوي أن "إدارة المحافظة ما تزال تولي ملف الاستثمار اهتماماً بالغاً باعتباره الحل الأبرز لمعالجة مشكلة البطالة مما ينعكس إيجاباً على نواح عدة أبرزها الأمن"، لافتاً إلى أن "البطالة تمثل عاملاً سلبياً استغل كثيراً من قبل الجماعات المسلحة لزعزعة أمن المحافظة واستقرارها في السنوات الماضية".

بطالة

لقاءات مصغرة لتفعيل دور الشباب في تعزيز الديمقراطية بالديوانية

□ الديوانية/تحسين الزركاني

أقامت إحدى المنظمات المدنية المعنية بتنمية الشباب، بالتعاون مع الصندوق الوطني لدعم الديمقراطية (NED)، لقاءات مصغرة لتفعيل دور الشباب، في تعزيز مبادئ الديمقراطية بمحافظة الديوانية.

وقال رئيس منظمة موطني لتنمية الشباب في الديوانية نضال العبودي لـ"المدى": إن الغاية من المشروع تعزيز مبادئ الديمقراطية في العراق من خلال تطبيق مفهوم الديمقراطية والمواطنة ودور الشباب من كلا الجنسين فيهما، عبر لقاءاتهم مع المسؤولين الحكوميين، وأصحاب القرار.

وأضاف أن "الواجب على منظمات المجتمع المدني نشر ثقافة المواطنة خاصة بين الشباب، وإيضاح ماهية الديمقراطية وما على هذه الشريحة من واجبات تجاه بناء المجتمع الديمقراطي".

فيما أشارت رئيسة قسم تطوير الكوادر والكفاءات في محافظة الديوانية انتصار الموسوي في حديثها لـ"المدى" إلى أن تعريف الشباب على جزء من عمل المسؤول، وصلاحيات أعضاء مجلس المحافظة، وإسهامهم في صنع القرار بتعزيز الديمقراطية وتفعيلها، ونقل هذه الأفكار إلى المجتمع، سيسهم في بناء العراق الديمقراطي الجديد.

وأكدت على "ضرورة مشاركة الشباب وحضورهم، اجتماعات مجلس المحافظة، للتعرف عن قرب على كيفية صنع القرار المتعلق بمصير أبناء الشعب، ليعرف كل منا حقوقه وواجباته الدستورية والوطنية".

وكانت منظمة موطني قد أقامت عشرة لقاءات مصغرة أخرى لعدد من الشباب ومن كلا الجنسين في عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية في الديوانية، لتفعيل دور الشباب في تعزيز الديمقراطية بالعراق.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح